

سوريا وليبيا □□ ماذا بعد اعتقال مقاتلي فاجنر ومداهمة مكاتبهم؟



السبت 8 يوليو 2023 07:30 م

نقل موقع "ميدل إيست آي" عن مسؤولين سوريين، قولهم إن الأشخاص الذين لهم صلات سابقة بقوات فاجنر الروسية شبه العسكرية تم استجوابهم، على الرغم من أن حساب تليجرام المرتبط بالقوات ينفي اعتقال أي شخص □
وأفادت وسائل إعلام عربية أن مقاتلي ومكاتب قوات فاجنر في سوريا قد تم استهدافها في أعقاب التمرد الفاشل للقوات شبه العسكرية في روسيا يوم السبت □
وقالت قناة قوات فاجنر على تليجرام، إنه لم يتم اعتقال أي من المقاتلين، بينما قال مسؤولون سوريون لروسيا اليوم إن التحقيقات في قاعدة حميميم الجوية الروسية جرت مع أشخاص كانوا على صلة بفاجنر في الماضي "كإجراء احترازي".
وذكرت قناة "الحدث" التلفزيونية الممولة من السعودية، أن الشرطة العسكرية الروسية والمخابرات السورية شنت حملة اعتقالات ضد فاجنر في سوريا مساء الجمعة □
وأوضح "ميدل إيست آي"، أنهم اعتقلوا قادة فاجنر، بما في ذلك المجندين والمقاتلين، عندما كان زعيم مجموعة فاجنر "يفجين بريجوجين" يبدأ مسيرته إلى موسكو عبر نقل الآلاف من مقاتلي فاجنر من أوكرانيا إلى روسيا نهاية الأسبوع الماضي، وسيطروا على مدينتي روستين وساروا نحو موسكو □
وعلى بعد أقل من 200 كيلومتر من العاصمة، توقفت أعمدة فاجنر مؤقتًا، لتراجع بعد إبرام صفقة تسمح لبريغوجين بالانتقال إلى بيلاروسيا □
وقالت "الحدث"، إن الشرطة العسكرية الروسية داهمت ثلاثة مكاتب تابعة لشركة فاجنر في دمشق وحماة ودير الزور □
وقالت القناة إنها اعتقلت أيضًا ثلاثة من ضباط فاجنر، أحدهم مقدم □ وبحسب ما ورد تم القبض على عقيدتين في حميميم، وهي قاعدة جوية رئيسية لروسيا وقريبة من قاعدتها البحرية في المياه الدافئة في مدينة طرطوس شرق البحر المتوسط □
وسافر نائب وزير الخارجية الروسي "سيرجي فيرشينين" إلى دمشق خلال عطلة نهاية الأسبوع لحث الرئيس السوري "بشار الأسد" على منع مقاتلي فاجنر من مغادرة البلاد دون إذن موسكو، وفقًا لتقرير نشرته صحيفة وول ستريت جورنال □
وقال الحدث، إن القوات العسكرية الروسية اعتقلت يوم السبت "وسيم الدمشقي"، وهو مجند بارز في فاجنر ومترجمها في السويداء جنوب دمشق □
وذكرت شبكة سكاى نيوز العربية، أن مسؤولًا أمريكيًا في البنتاجون ومسؤول دفاعي ألماني أكدوا الاعتقالات □
ومع ذلك، قالت قناة تليجرام تسمى "أوركسترا فاجنر (Orchestra Wagner)"، والتي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالقوات شبه العسكرية، إن التقارير حول احتجاز مقاتلين في سوريا "غير صحيحة". لكنها لم تنف مداهمة مكاتبها □
وقال "وائل علوان"، المحلل السوري المقيم في اسطنبول، لقناة الحدث إن الجيش الروسي اتخذ هذه التحركات "كإجراءات احترازية"، ووضع أعضاء فاجنر قيد الإقامة الجبرية في قاعدة حميميم الجوية لمنعهم من لقاء أي شخص □
وأوضح أن أعضاء فاجنر لم يثوروا على القوات الروسية في سوريا بينما سار "بريغوجين" صوب موسكو □ وقال إن فاجنر تلقى أوامر من الشرطة العسكرية الروسية في سوريا، والتي تسيطر الآن على مكتب القوات في حميميم □
وقاتل فاجنر إلى جانب الحكومة السورية منذ عام 2015، في ذروة الحرب الأهلية في سوريا □ تم تجنيد ما يقدر بنحو 21 ألف سوري للقتال في صفوف مجموعة المرتزقة، تم نقل بعضهم لاحقًا للقتال في إفريقيا □

الخطوة التالية لفاجنر في سوريا وإفريقيا

وقال موقع "المونيتور"، إنه بعد تمرد "بريغوجين"، الذي أعيد تصنيفه في نظر "فلاديمير بوتين" من وطني إلى خائن، تم بالفعل إطلاق عملية إعادة توزيع أصول "بريغوجين" في روسيا، مما يشير إلى نية الكرملين في نهاية المطاف بحرمان "بريغوجين" من جميع أدواته السياسية الداخلية، وكذلك المشاريع الأجنبية □
وأوضح موقع "المونيتور" أن قائمة مشاريع "بريغوجين" الخارجية مثيرة للإعجاب، بما في ذلك حملات "مصنع ترول" الإعلامية ضد العمليات الانتخابية الأمريكية، والتي تشمل أيضًا العمليات العسكرية واقتحام تدمر والغوطة الشرقية في سوريا ومحاولة التقدم السريع للقوافل تحت غطاء الدفاع الجوي إلى طرابلس عام 2020، والتي كانت بالأساس تمهيد لـ "المسيرة الأخيرة على موسكو".
تؤكد مصادر المونيتور أن تقارير وول ستريت جورنال تفيد بأن موسكو أبلغت السلطات في سوريا وجمهورية إفريقيا الوسطى ومالي وعدة دول أخرى في يوم التمرد □

يقول مصدر "المونيتور" المقرب من السلك الدبلوماسي الروسي في سوريا: "حتى الآن، لا أحد لديه الكثير من الأفكار حول كيفية إعادة تنظيم عمل فاجنر هنا دون عواقب وحوادث، لذلك من المحتمل ألا يجدوا شيئاً أفضل من إنكار وجود وحدات فاجنر هنا فقط، كما تفعل دمشق بالفعل، لكنهم سيجرون تدقيقاً ببطء ويبحثون عن حل".

في الوقت نفسه، أشار "المونيتور" إلى أن قطاعات كاملة من السياسة الخارجية الروسية تعتمد على أصول شركة فاجنر العسكرية الخاصة بالخارج، وإذا تمت إزالتها، فسيكون هناك ضغط سريع للنفوذ الروسي في أفريقيا، وبدرجة أقل في سوريا".

يقول أحد الخبراء الروس، الذي غالباً ما يسافر إلى إفريقيا وتحدث معه "المونيتور" بشرط عدم الكشف عن هويته: "على المدى القصير، من الواضح أن استبدال مشاريع "بريجوجين" في إفريقيا، لا سيما في منطقة الساحل، أمر مستحيل لأن يشارك المدربون العسكريون الرسميون في ما تورط فيه فاجنر، أي مباشرة في قمع التمرد".

ووفقاً لمصدر آخر مقرب من مركز تجنيد فاجنر في وسط روسيا، فإن بعض أعضاء شركات فاجنر العسكرية الخاصة يوقعون بنشاط عقوداً للذهاب إلى إفريقيا، لأن "هناك احتمال أن تكون بيلاروسيا نوعاً من قاعدة العبور".

وهكذا، يقترح المحلل العسكري البيلاروسي "ألكسندر أليسين" أن "بريجوجين" لن يبقى في بيلاروسيا لفترة طويلة وسيتم إرساله إلى إفريقيا. وقال إن "بيلاروسيا لديها العديد من القواعد الجوية لطيران النقل هناك، ومسارات طائرات النقل الخاصة بشركات الطيران البيلاروسية والطيران العسكري راسخة للغاية".

ويشير "أليسين" إلى أن رئيس بيلاروسيا "ألكسندر لوكاشينكو" قام بنشر الشبكات على نطاق واسع في إفريقيا في السنوات الأخيرة للمشاريع الزراعية والصناعية.

ولكن حتى لو افترضنا أن "بريجوجين" ووحدات فاجنر، التي أعيد انتشارها في بيلاروسيا، ستعمل في إفريقيا لصالح "لوكاشينكو"، فإن هذه الأنشطة لا تتوافق بالضرورة مع مصالح موسكو.

وذكر "المونيتور" أنه لا موسكو ولا "لوكاشينكو" ولا "بريجوجين" نفسه قد اكتشفوا كيفية تقسيم المشاريع الأجنبية ومنع المنافسة بين الشركات العسكرية الخاصة التي أعيد تنظيمها وشركات "بريجوجين" الخاصة.

<https://www.al-monitor.com/originals/2023/06/whats-next-wagner-syria-africa-after-putin-mutiny#ixzz86CajFPdT>